

12- شرح التبيان في أيمان و أقسام القرآن للإمام ابن القيم

الجوزية | ٣/٤/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الكتاب الذي بين ايدينا وكتاب التبيان في ايمان القرآن. احيانا يسمى في اقسام القرآن - [00:00:00](#)

او في ايمان القرآن لابن القيم. رحمه الله تعالى. وهذا اليوم كما ذكرنا هو اليوم الثالث. من الشهر الرابع من عام خمسة واربعين. الان سيتحدث عن القسم في سورة النجم. الله افتتحها بالقسم قال والنجم - [00:00:20](#) ونشوف ماذا يقول ابن القيم حول هذا القسم. تفضل اقرأ يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال الامام ابن القيم - [00:00:40](#) رحمه الله تعالى فصل ومن ذلك قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى. اقسام سبحانه بالنجم على تنزيه رسوله اقسام سبحانه بالنجم عند هويه على تنزيل على تنزيه - [00:01:00](#)

وبرائته مما نسب اليه اعداءه من الضلال والغيب. واختلف الناس بالمراد بالنجم فقال الكلبى عن ابن عباس اقسام بالقرآن اذا نزل منجما على رسوله اربع ايات وثلاث ايات. اربع ايات وثلاث ايات والسورة - [00:01:20](#) وكان بين اوله وكان بين اوله واخره عشرون سنة. وكذلك روى عطاء عنه وهو قول وكذا روى عطاء عنه هو قول مقاتل والضحي والضحاك والجاهل. واختاره الفرائض وعلى هذا فسمي القرآن نجما بتفرقه في النزول والعرب تسمى التفرق تنجما والمفروق منجما ونجوم - [00:01:40](#)

كتابة اقسامها وتقول جعلت مالي على فلان نجوما منجمة كذا وكذا وصل هذا ان العرب كانت تجعل مطالب في منازل مطالع منازل القمر ومساء طهاء مواقيت لحلول ديونها واجلها. فيقولون اذا طلع النجم يريدون - [00:02:10](#) ثريا حل عليك الدين ومنه قول زهير في دية جعلت نجوم على العاء. ومنه قول زهير في دية جعلت على العاقلة ينجمها قوم لقوم غرامة ولم يهريقوا بينهم ملاء مشجم. ثم جعل كل كل تنجم - [00:02:30](#) تفريقا وان لم يكن مؤقتا بطلوع نجم. وقوله تعالى هوى على هذا القول اي نزل من علو الى قال ابو زيد اوت العقاب تأوي هويا بفتح الهاء اذا انقضت على صيد او غيره. وكذلك قال ابن الاعرابي - [00:02:50](#)

الهوى والهوى بفتح الهاء وضمها وقال الفتح في السريع الى اسفل والضم في السريع الى فوق ثم انشد شاهدا لقوله والدلو في اصعاده عجل الهوى. وقال الليث العامة تقول الهوى - [00:03:10](#) في مصدر هوى يهوى. وكذلك قال الاصمعي هو يهوى هويا بفتح الهاء اذا سقط الى اسفل. قال وكذلك الهوى في السير اذا مضى. وها هنا امر يجب التنبيه عليه غلط فيه ابو محمد ابن حزم - [00:03:30](#)

اقبح غلط ذكر في اسماء الرب تعالى الهوى بفتح الهاء واحتج بما في الصحيح من حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى الهوى. قلنا ابو محمد ان الهوية صفة للرب وهذا من - [00:03:50](#) رحمه الله وانما الهوية وانما الهوى على وزن فعيل اسم لقطعة من الليل يقال مضى ود من الليل على وزن فعيل. ومضى هزيع منه اي

طرف وجارف. فكان يقول سبحانه ربي الاعلى في قطعة من - [00:04:10](#)

وجانب منه وقد صرحت بذلك في اللفظ وقد صرحت بذلك في اللفظ كان يقول سبحانه ربي الاعلى الهوية من الليل عدنا الى قوله
وندمي لهوى وقال ابن عباس في رواية علي ابن ابي طلحة وعطية يعني - [00:04:30](#)

الحرية اذا سقطت وغابت وهو وهو الرواية الاخرى المجاهد. والعرب اذا اطلقت النجمة تعني به كريا قال نعم تفضل تو. تفضل واصل
واصل. قال ابو حمزة الثماني يعني للجوء يعني النجوم اذا انتثرت يوم القيامة. وقال ابن عباس في رواية عكرمة يعني النجوم التي
ترمى - [00:04:50](#)

بها الشياطين اذا سقطت في اثارها. وهذا قول الحسن وهو امهر الاقوال. ويكون سبحانه قد اقسام بهذه الاية الظاهرة شهادة التي
نصبها الله سبحانه اية وحفظا للوحي من استراق الشياطين له. على ان من على ان ما اتى به رسوله حق - [00:05:20](#)
للشيطان ولا طريق له اليه بل قد حرس بالنجم اذا هوى رسدا بين يديه الوحي وحرصا له. وعلى هذا في الارتباط بين المقسم به
والمقسم عليه في غاية الظهور وهو في المقسم به دليل على المقسم عليه. وليس بالبين تسمية القرآن - [00:05:40](#)
عند نزوله بالنجم اذا هوى ولا تسمية نزوله هويا هويا ولا هويا عفويا ولا عقد في القرآن بذلك ولا عقد ولا عهد في القرآن بذلك يحمده
ولا عهد ولا عهد في القرآن بذلك فيحمل على هذا على فيحمل هذا اللفظ عليه - [00:06:00](#)

وليس بالبينه ايضا تخصيص هذا القسم بالثريا وحدها. نعم؟ نعم واصل وليس بالبينه ايضا تخصيص هذا القسم بالثريا وحدها نعم
وحدها اذا وليس بالبينه ايضا القسم بالنجوم عند امتثالها يوم القيامة بل هذا مما يقسم الرب عليه ويدل عليه باياته فلا - [00:06:30](#)
فلا يجعله نفسه ذليلا لعدم ظهوره من ولا سيما منكر البعث فانه انما يستدل بنا لا يكون جهله ولا المثابرة فيه. فظاهر الاقوال قول
الحسن والله اعلم. وبين المقسم به والمقسم عليه من التناسب - [00:07:00](#)

ما لا يخفى ان النجوم التي ترمى بها الشياطين ايات آآ ايات من ايات الله يحفظ بها دينه ووحيه واياته المنزلة واياته المنزلة على
رسوله. فيها ظهر دينه وشرعه واسماؤه وصفاته - [00:07:20](#)

وجعلت هذه النجوم مشاهدة خدما وحرصا لهذه لهذه النجوم الهادية. ونفى سبحانه عن رسوله الضلال المناقق الهدى والغى المنافي
للرشاد ففي ضمن هذا النفي الشهادة له بانه على الهدى والرشد فالهدى في علمه - [00:07:40](#)

عمله وهذان الاصنام هما غاية كمال العبد وبهما سعادته وفلاحه وبهما وصف النبي صلى الله عليه وسلم خلفاءه قال عليكم بسنة اسف
الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. الراشد ضد الغاوي والمهدي ضد الضال وهو الذي - [00:08:00](#)

في زكاة نفسه بالعلم النافع والعمل الصالح وهو صاحب الهدى ودين الحق. ولا يتشبهه الراشد الناهي بالضال الغاوي الا على اجهل
واعماهم قلبا وابعثهم عن حقير قتل الانسانية ولله در القائل وما انتفاع اهل الدنيا بناظره - [00:08:20](#)

اذا استوت عنده الانوار والظلم. فالناس اربعة اقسام ضال في علمه راو في قصده وعمله. وهؤلاء شرار الخلق الثاني مهتد في عمله
غاو في قصده وعهده يعني مهتد في علمه غاوي في قصده وعمله وهؤلاء هم - [00:08:40](#)

امة الغضبية ومن تشبه بهم وهو حال كل من عرف الحق ولم يعمل به. الثالث ضال في علمه ولكن الخير وهو لا يشعر. الرابع مهتد
في علمه راشد بقصده وهؤلاء ورثة الانبياء. وهم وان كانوا الاقلين عددا فهم الاكثرون - [00:09:00](#)

صفوة الله من عباده وحزبه من خلقه. وتأمل كيف قال سبحانه ما ضل صاحبكم ولم يقل ما ضل محمد. تأكيدا لاقامة الحججة عليهم
بانه صاحبهم وهو اعلم وهم اعلم الخلق به وبحاله واقواله واعماله وانهم لا يعرفون لا يعرفونه بكذب لا غي ولا ضلال - [00:09:20](#)

ولا يتمون عليه امرا وحدا قط. ونبه على هذا المعنى بقوله ام لم يعرفه رسوله وبقوله وما صاحبكم بمجنون اي نعم. واصل واصل.
فصل ثم قال سبحانه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ينزل - [00:09:40](#)

تعالى نطق رسوله ان يصدر عن هوى وبهذا وبهذا الكمال هداه ورشده. قال تعالى وما ينطق عن الهوى ولم يقل ما ينطق بالهوى لان
نفي نطقه عن الهوى ابلغ فانه يتضمن ان نطقه لا يصدر عن هوى واذا لم يصدر عن هوى فكيف ينطق به؟ فتضمن - [00:10:00](#)

مسجد امرين نفي الهوى عن مصدر نطق ونفيه عن النطق نفسه فنطقه بالحق ومصدره الهدى والرشاد لا ثم قال ان هو الا وحي

يوحى فاعاد الضمير على المصدر المفهوم من الفعل اي ما نطقه الا وحي يوحى. وهذا احسن - [00:10:20](#)

من قول من جعل الضمير عائدا الى القرآن فانه يعم نطقه بالقرآن والسنة وان كليهما وحي يوحى. وقد احتج الشافعي لذلك فقال لعل لعل من حجة من قال فهذا قوله تعالى نعم قوله لعل من حجة من قال بهذا قوله - [00:10:40](#)

وانزل الله عليك الكتاب والحكمة قال ولعل من يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي لابي الزاني بامرأة الرجل الذي صالحه عن الغنم والخادم. والذي نفسي بيده لارضين بينهما بكتاب الله الغنم الغنم - [00:11:00](#)

الخادم رد عليك الحديث. وفي الصحيحين ان يعلم ان يعلى ابن امية كان يقول لعمر ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان بنتي عطوانة سأله رجل فقال كيف ترى في رجل احرم بعمره في جبة بعد ما - [00:11:20](#)

فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سكت فجاءه الوحي فاشار عمر بيده الى يعلى فجاء فادخل صلى الله عليه وسلم ثم سري عنه فقال اين السائل انفا؟ فجيء به فقال - [00:11:40](#)

انزع عنك الجبة واغسل اثر الطيب واصنع في عمرتك ما تصنع في حجك. قال الشافعي اخبرنا مسلم عن ابن بريج عن ان عنده كتابا نزل به الوحي وما فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدقة من صدقة وعقول فان - [00:12:00](#)

نزلت بالوحي وذكر الازاعي عن حسان بن عطية قال كان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن ان يعلمه اياه. وذكر الازاعي ايضا عن ابي عبيد صاحب سليمان. اخبرني القاسم مخيمرة - [00:12:20](#)

حدثني ابن نطلة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم سعر لنا. قال لا لا يسألني الله عن سنة احدثتها فيكم لم يأمرني لم يأمرني بها ولكن سلوا الله من فضله. وابن نطلة هذا يسمى طلحة. وقد صح عنه انه قال - [00:12:40](#)

الا اني انت اوتيت القرآن ومثله معه. وهذا هو السنة بلا شك. وقد قال تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وهم القرآن والسنة وبالله التوفيق. طيب. بارك الله فيك. الان عندنا هذه السورة سورة النجم التي افتتحها الله سبحانه وتعالى بالقسم بالنجم - [00:13:00](#)

ما المراتب النجم؟ والنجم اذا هوى وذكر ان النجم يطلق ويراد به الاقسط الانجم او النجوم الاقصى وكأنه اشارة الى القرآن بانه ينزل يعني مفرقا اقساطا ينزل ايات يعني لا ينزل دفعة واحدة وانما يأتي مفرقا يأتي مفرقا. فهذا معنى تحتل الاية - [00:13:20](#)

ويحتمل النواز به النجوم. النجوم وهذا متبادل لما يقال والنجم اذا هوى ان مراد به النجوم على او يراد به نجم معين. قصد به نجم معين كما سيأتي في نهاية السورة. وانه هو رب الشعر - [00:13:50](#)

يعني رب الشعراء هو نجم معروف عند العرب كان بعض العرب يعبده. فقال الله عز وجل وانه اي الله هو رب الشعراء. فاحتمال احتمال اه الاية تحتل لكن المتبادر المتبادر ان المراد بالنجم هنا في الاية هو النجم على جنس النجوم يعني - [00:14:10](#)

مطلق النجم في السماء والنجوم تهوي تسقط. تسقط احيانا او تغيب. فهذه محتملة. ولكن العجيب اللي انا اذكر كلام الشيخ السعدي رحمه الله في تفسيره ربط بين النجم ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم قال رسالة النبي كالنجم - [00:14:30](#)

كالنجم في سطوعها ونورها ودلالاتها. العرب تستدل بالنجوم تستدل بالنجوم والقرآن والرسالة هداية النجم يهتدون بعلمات وبالنجم هم يهتدون والنجوم ضياء على الارض والرسالة ضياء على الارض. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما اشار ابن القيم قال اصحابي كالنجوم. اصحابي - [00:14:50](#)

بايهم اقتديتم اهتديتم. هذا تكلم عن النجم وكان ابن القيم رحمه الله يعني يميل الى هذا الرأي اللي هو ان المراد النجم حقيقة النجم وان ولذلك تكلم قال عن رواية ابن عباس وغيرها انها المراد بالنجوم اذا سقطت او بالثريا اذا سقطت او نحو ذلك. طيب تكلم بعد ذلك في الفصل الذي يليه عن - [00:15:20](#)

جواب القسم. جواب القسم ما ضل صاحبكم. ما ضل. شف الرابط بين الضلال والنجوم التي فيها النور والهداية ظلال وهداية. قال ما ضل صاحبكم وما غوى؟ اي صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم ليس في ظلال ولا غواية - [00:15:50](#)

انما هو على هداية ونور. ثم تكلم ان هدايته ونوره بالوحي. ولذلك قال وما ينطق عن الهوى الذي تظنون انه هوى او كلام يعني مما يأتي بمحمد من عنده لا هو وحي. ان هو الا وحي يوحى ما - [00:16:10](#)

ينطق عن الهوى ما يتكلم من تلقاء نفسه. وانما هو بوحى يوحى اليه. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حتى احاديثه وحي. مما ان القرآن وحي يقول الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. يعني السنة. السنة وحي من الله. يوحى يوحى لكنه بالمعنى. وحي بالمعنى - 00:16:30

والالفاظ من النبي. اما القرآن فهو وحي بالمعنى واللفظ. طيب تكلم عنها يعني واذا اشار يعني آآ ابن القيم الى ان ان النبي يوحى اليه وكما ذكر في قصة يعلى بن امية انه ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعني قد احمر - 00:16:50

هو يغط هذا من اثر من اثر الوحي. طيب سيتكلم عن الوحي لان الان الجواب ما هو؟ والنجم اذا هو ما ظل صاحبكم هذا الجواب ما ضل صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يعني رسالة - 00:17:10
فركز المؤلف على على الوحي ومن الذي اتى بالوحي؟ هو جبريل. سيتكلم عن الوحي عن الوحي ومصدر الوحي. طيب نشوف بقية الفصول فضة. قال رحمه الله تعالى فصل ثم اخبر تعالى عن وصف من علمه - 00:17:30

الوحي والقرآن بما يعلم انه مضاد لاوصاف الشيطان معلم لاوصاف الشيطان معلم الضلال والرواية قال علم شديد القوى وهذا نظير قوله تعالى ذي قوة عند ذي العرش مكين وذكرنا هناك - 00:17:50

وفي وصفه بالقوة وقوله تعالى ذو مرة اي جميل المنظر. حسن الصورة ذو جلاله ليس شيطانا اقبح واشوهم صورة بل هو من اجمل الخلق واقواهم واعظمهم امانة ومكانة عند الله تعالى - 00:18:10

وهذا نعم وهذا تعديل لسند الوحي والنبوة له كما تقدم نظيره في سورة التكوير فوصفه بالعلم والقوة وجمال المنظر وجلالته وهذه كانت اوصاف الرسول للبشري والملكى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشجع الناس واعلمهم واجملهم واجملهم. والشياطين وتلامذتهم بالصدق من - 00:18:30

ذلك كله فهم افضح الخلق صورة ومعنى واجهل الخلق واضعفهم همما ونفوسا. تركيا يقول هذا تعديله لسند الوحي شلون تعديل؟ هل هو من العدالة ولا من العدول جاي من العدالة. ايوه من العدالة. يعني العدالة يعني لما نعدل هذا السند ونعدل - 00:19:00

اصحابه يعني نثني عليهم ونزكيهم. كما يقولون يقولون اه ان يرويه بسند متصل ان يرويه يعدل ثقة وهنا يقول لك تعديل السند يعني تصحيح السند شف قال لك تعديل سند الوحي والنبوة وتزكية له كأنه يقول يعني - 00:19:30

يا اهل مكة نبيكم نبيكم محمد وصاحبكم يأتي بالواحد بطريق عدل بطريق ثابت هذا معناه طيب واصل الله تعالى ثم ذكر استواء ثم ذكر استواء هذا المعلم بالافق الاعلى وتجليه وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وايحاءه اليه ما اوحى. تصور سبحانه لاهل الايمان سورة الحال من نزول جبريل - 00:19:50

من عنده الى ان استوى بالافق ثم دنا فتدلى وقرب من رسوله فاوحى اليه ما امره الله بايحاءه بايحاءه حتى كأنهم يشاهدون صورة الحال ويعاينونه هابطا من السماء الى ان صار بالافق الاعلى مستويا عليه ثم نزل وقرب - 00:20:20

صلى الله عليه وسلم مخاطبه بما امره الله به. قائلا ربك يقول لك كذا وكذا. واخبر سبحانه عن مسافة هذا القرب بان قدر قوسين او ادنى من ذلك وليس هذا على وجه الشك بل تحقيق لقدر المسافة وانها لا تزيد على قوسين قوسين - 00:20:40

في البتة كما قال تعالى وارسلناه الى مئة الف او يزيدون تحقيقا لهذا العدد وانهم لا ينقصون عن مئة الف رجلا واحدا ونظيره قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة اي لا تنقص قسوتها عن قسوة الحجارة - 00:21:00

ان لم تزد عن قسوة جرتي لم تكن دونها. وهذا المعنى احسن والطف وادق من قول من جعل او في هذه المواضع بمعنى بل ومن قول من جعلها للشك بالنسبة الى الرائي وقول من جعلها بمعنى الواو فتأمله - 00:21:20

طيب يعني هو الان اصلا هو الان دخل في مسألة ماذا؟ دخل في مصدرية الوحي ومن الذي اتى بالوحي؟ قال جبريل بما اخبر الله وبما وصف الله جبريل ذكر لك اوصاف جبريل لما قال علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى - 00:21:40

الى اخر الايات يعني بين لك آآ ان جبريل وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بخبر السماء بما اوحى اليه طيب نواصل تفضل قال رحمه الله تعالى قسمه ثم اخبر تعالى - 00:22:00

عن تصديق فؤاده لما رآته عيناه وان القلب صدق العين وليس كمن رأى شيئاً على خلاف ما هو به فكذب فؤاده بصره بل ما رآه في بصره صدقه الفؤاد وعلم انه كذلك. وفيها قراءتان احدهما بتخفيف كذبة والثانية - [00:22:20](#)

يقال كذبت كذبت كذبت عينه وكذبه قلبه وكذبه حدسه اذا اخلف ما ظنه وحده قال الشاعر كذبتك عينك ام رأيت بواسط غرس الظلام من اي ارتك ما لا حقيقة له فنفي هذا رسوله صلى الله عليه وسلم واخبره ان فؤاده لم يكذب لم يكذب ما رآه - [00:22:40](#)

اه ما اما ان تكون مصدرية فيكون اه سيكون المعنى ما كذب فؤاده رؤيته واما ان تكون موصولة فيكون المعنى ما كذب الفؤاد الذي رآه بعينه. وعلى التقديرين فهو اخبار عن تطابق تطابق رؤية القلب لرؤية البصر - [00:23:10](#)

وتوافقها وتصديق كل منهما لصاحبه. وهذا ظاهر جدا في قراءة التشديد. وقد استشكلها طائفة منهم المبرد وقال في هذه القراءة برد قال لانه اذا رأى بقلبه فقد علمه ايضا بقلبه. واذا وقع العلم فلا كذب معه فان - [00:23:30](#)

اذا كان الشيء في القلب معلوما فكيف يكون معه تثبيت؟ قلت وجواب هذا من وجهين احدهما ان الرجل قد تخيلوا الشيء على خلاف ما هو به فيكذبه قلبه اذ يريه صورة المعلوم على خلاف ما - [00:23:50](#)

عليه كما تكذبه عينه فيقال كذبه قلبه وكذبه ظنه وكذبت عينه فنفي سبحانه ذلك عن واخبر ان ما رآه الفؤاد فهو كما رآه كمن رأى الشيء على حقيقة ما هو به فانه يصح ان يقال - [00:24:10](#)

الثاني ان يكون الضمير في رأى عائدا الى الله لا الى الفؤاد سيكون المعنى ما كذب الفؤاد ما رآه البصر. وهذا بحمد الله لا اشكال فيه. والمعنى ما كذب الفؤاد ما رآه البصر بل صدقه - [00:24:30](#)

على القراءتين كالمعنى ما اوهمه الفؤاد انه رأى ولم يرى ولا اتهم بصره. ثم انكر سبحانه له على ما رآه كما ينكر على الجاهل العالم وفيها قراءتان افتمارونه او تمرونه وهذه - [00:24:50](#)

المادة اصلها من الجهل والدفع تكون مريت الرجل حقه الى جهده اذا جاهدته كما قال الشاعر لان هجرت اخا صدق ومفهمة اخا ما كان يمرىكا ومنه الممارسة وهي المجادلة ولهذا عدي هذا الفعل بعلى وهي على بابها وليست بمعنى ان كما قاله المدرس - [00:25:20](#)

كما قال ابن برد بل الفعل متضمن معنى المثابرة وهذا في قراءة الالف اظهر. ورجح ابو عبيدة قراءة من قرأ افتمرون هنا؟ قال وذلك ان المشركين انما كان شأنهم انما كان شأنهم الجهود لما كان - [00:25:50](#)

يأتيهم من الوحي وهذا كان اكثر من الممارسة منه. وهذا كان اكثر من الممارسة منه. يعني ان من فمعناه افتجادلونه ومن قرأ افتتمرونه معناه افتجحدون لما جاء به كان هو شأنهم وكان اكثر من وكان اكثر المجادلة. نعم - [00:26:10](#)

خلفه ابو علي ابو علي وغيره واختار قراءة قال ابو علي ان قرأ افتمارونه فمعناه افتجادلونه جدالا ترومون به دفعه عما علمه وشاهده. ويقوي هذا الوجه قوله تعالى يجادلونك في - [00:26:40](#)

بعد ما تبين ومن قرأ ائترونه كان المعنى افتجحدونه؟ قال ومجادلتك انها اشبه في هذا لان الجهود كان منهم في هذا وفي غيره وقد جادله المشركون في الاسراء. قلت قلت القوم جمعوا بين الجدار والدفع والانكار فكان جدال - [00:27:00](#)

جهودك ودفع لا جدال استرشاد وتبيين للحق واثبات الالف يدل على المجادلة والاثبات بعلى يدل على المثابرة فكانت قراءة كانت قراءة الالف منتظمة للمعنيين جميعا فهي هنا وبالله التوفيق. طيب. يعني - [00:27:20](#)

الان لما ذكر صفات جبريل عليه السلام اكد على قضية ما هي؟ على قضية ان ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم حق وانه رآه بعينه. رأى من؟ رأى جبريل عليه السلام. سيأتينا في الفصل الذي يليه هل رأى ربه؟ والصحيح انه لم يراه - [00:27:40](#)

قال قال ان نور انا اراه وقال رأيت نورا والنبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه. لكن آآ الرؤية هنا متوجهة الى جبريل عليه السلام انه رأى جبريل ولذلك العلماء يقولون ان ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:00](#)

لما رأى جبريل في صورته الحقيقية له ستمائة جناح مرتين. المرة الاولى لما نزل من جبل او من غار حراء مستوطن الوادي متوجه الى مكة رآه جالس على كرسي بين السماء والارض. وهذا الذي ورد في سورة التكوير ولقد رآه - [00:28:20](#)

بالافق الاعلى هذا في سورة التكوير. والرؤيا الثانية رؤية حقيقية في ليلة المعراج. والاسم والمعراج ذكر في القرآن ذكر الاسراء في

سورة الاسراء. سبحان الذي اسرى بعبدہ وذكر المعراج لان الاسراء هو السير على - [00:28:40](#)

الارض ليلا من مكة الى بيت المقدس هذا يسمى الاسراء. والمعراج عروجه من بيت المقدس الى السماء. الى السماء لما فتحت له السماوات السبع. فهذا يسمى المعراج. هذا المعراج رأى جبريل في صورته. ولذلك قال قال انه رؤي انه رأى - [00:29:00](#)

مرتين. وهنا اشارة الى انه رأى ما كذب الفؤاد ما رأى. اي رآه ببصره حقيقة. وما اخبركم به محمد هو وحقيقة انه رآه. فكيف تمارونه؟ وكيف تشككونه؟ وكيف تجادلونه؟ او تجحدون ما يذكره. فكفؤاده ما كذب - [00:29:20](#)

واتكلم عن كلمة الكذب ومعناها طيب الان سينتقل الى رؤية رؤيته لجبريل واين رآه عند سدرة المنتهى؟ والكلام حول هذا ولكن الفصل هذا طويل جدا. فصل هذا الذي سندخله وان كان - [00:29:40](#)

يعني في سورة في في هذه السورة في سورة النجم والقسم بها لكنه طويل لعلنا نجعله هو والفصل الذي اليه او الفصلين الذي الذين يلينا يلينا هذا الفصل. يكون في لقاء قادم باذن الله بعدها سورة الطور قسم فيها قسم - [00:30:00](#)

والطوري وكتاب مسطور. يأتي الكلام ان شاء الله عنه في اللقاء القادم. نقف عند هذا القدر. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:30:20](#)